**المحاضرة الثامنة : التواصل الاجتماعي.**

عناصر المحاضرة: تعريف التواصل – أهمية التواصل- أهداف التواصل –كيف تتم عملية التواصل- أنواع التواصل- عملية التواصل واثارها النفسية على الفرد و المجتمع.

**أهداف المحاضرة:** في نهاية هذه المحاضرة يكون الطالب قادرا على:

-معرفة مفهوم تعريف التواصل كعملية اجتماعية

–معرفة أهمية التواصل و أهدافه

- معرفة الكيف التي تتم بها عملية التواصل

- معرفة أنواع التواصل

-معرفة عملية التواصل واثارها النفسية على الفرد و المجتمع.

**توطئة:** إن الانسان إجتماعي بطبعه ومجبول بفطرته على التواصل مع محيطه الإنساني والاجتماعي ذلك أن التواصل عملية أساسية بين البشر، ولأن السعادة والاستقرار يتطلب قدرا عاليا من التفاعل الإيجابي مع الآخر والتفاعل البناء مع الحياة كل ذلك يقتضي التواصل الاجتماعي المستمر.

**مفهوم التواصل:**

يعتبر التواصل عملية إجتماعية تلعب دورا هاما وفعالا في حياة الإنسانية لذلك فهو يعتبر الوسيلة التي يستعملها الإنسان لتنظيم واستقرار وتغير حياته الاجتماعية ولا يمكن لجماعة أو منظمة أن تنشأ وتستمر دون إتصال يجري بين أعضائها، ومنه فالتواصل عملية تفاعل إجتماعي يهدف إلى تقوية العلاقات الإجتماعية في المجتمع عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر التي تؤدي إلى التفاهم

والتعاطف أو التباغض، ويرى( **وارن** ) أن التواصل يشير إلى نقل إنطباع أو تأثير من منطقة إلى أخرى دون نقل فعلي لمادة ما أو إلى نقل إنطباعات من البيئة إلى الكائن أو العكس أو فرد إلى آخر ، وفي سياق آخر يرى الباحثون أن التواصل بمعناه العام يقوم على نقل أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة ومتأثرة على نحو يقصد به ويترتب عليه تغيير في المواقف أو السلوك.

ويعرف **ليلاند** التواصل بأنه" نقل وتلقي الحقائق و الآراء والشعور والاتجاهات والإحساس وطرق الآراء والافكار بواسطة رموز من شخص إلى آخر، وأن هدف التواصل هو آداء العمل المقصود ،مع خلق شعور واحساس بأهمية الآداء".

**2- أهمية التواصل .**

* التواصل هو مؤشر على الحركة والديناميكية في الحياة ، فحينما نرى الناس يتواصلون مع بعضهم إجتماعيا فهذا يعني أن هذا المجتمع يعج بالحياة والحركة الديناميكية، والعكس صحيح حيث أن المجتمع الذي لا يتواصل أفراده مع بعضهم اجتماعيا يتسم بالخمول والسكون والسلبية.

* يساعد التواصل على تقوية شخصية الفرد، إذ تجعله يتقن فن الحديث ويرتب الأفكار وذلك يجعله قادرا على إنشاء علاقات مع من حوله.

* التواصل هو تحقيق للرغبات الإنسانية الفطرية في الاجتماع مع الناس، فالإنسان بطبعه يحب الاجتماع مع أخيه الإنسان لأن هذا الأمر يشبع رغباته الفطرية.

* يساهم التواصل والتعامل مع الغير في صنع علاقات جيدة مع الآخرين ، وهذا يؤدي إلى الشعور بالراحة النفسية.

* يساعد على التعرف والإنفتاح على كافة الثقافات والعادات إضافة إلى ، الحصول على المعلومات من الغير.

**3- أهداف التواصل.** من الأهداف الأساسية للتواصل ما يلي:

* تبادل المعلومات المختلفة وذلك من خلال تقديمها من الطرف المرسـل ،والحصـول عليها من الطرف المستقبل.

* المساعدة في الأبحاث العلمية المختلفة .

* التغيير الإيجابي للسلوك العام وتغيير المبادئ، أو القناعات أو القيم .

* تقديم النصائح والإرشادات بالإضافة إلى إعطاء الت وجيهات التي تزيد ، من فعالية العمل.

* تشخيص المشاكل وحلها بالطرق المناسبة .

* التعبير والإفصاح عن كل ما يجول في النفس من مشاعر وأفكار .

* تسهيل عملية اتخاذ القرارات المختلفة .

* تحسين عملية الفهم والاستيعاب

4- **كيفية حصول عملية التواصل:** قسم علماء النفس الاجتماعيين عمليات التواصل في الإنسان إلى خمس عمليات وهي:

1- الإحساس وجمع المعلومات ويتم على مستواها إستقبال المعلومات .

2- اختزان المعلومات ويتم على مستوى الذاكرة، والتذكر عملية إرتباط بين الخبرة والمفهوم بكلمات.

3- تفسـير المعلومات ويتم تقييم المعلومات في ضـوء الإطار المرجعي لاتجاهاتنا ليتقرر، ما إذا كانت تتعارض أو تنسجم مع موقفنا.

4- الاستدعاء والتذكر حيث تتوقف القدرة على الإتصال على القدرة على استدعاء أفكار معينة وتحويلها إلى سلوك ظاهر.

5- عملية التحويل هي مرحلة ظاهرة للعيان أمام الناس ليتعرف الآخرون على رغباتنا وهويتنا من خلال تعبيرنا وخاضعة لنقدهم.

5- **أنواع التواصل :** التواصل الاجتماعي هو مدى التأثر بالآخرين والتأثير فيهم، وهو التبادل الثقافي والمعرفي بين أفراد المجتمع الواحد أو مع مجتمع آخر، وللتواصل الاجتماعي أنواع عدة نذكر منها:

5-1- **التواصل اللفظي**: من أنواع التواصل الاجتماعي التواصل اللفظي وهو استخدام اللغة كنظام من التفاعل بين الأشخاص أو الجماعات والتواصل اللفظي على نوعين، تواصل فردي وتواصل جماعي.

**5-2- التواصل الكتابي:** يحتاج التواصل مع الناس إلى مهارات معينة ، فالمهارة في الكتابة لها دور كبير في التواصل الفعال ويختلف التواصل اللفظي عن التواصل الكتابي لأن لكل شخص أسلوبا متميزا في التواصل اللفظي، أما التواصل الكتابي فيختلف الأسلوب في الحديث والتعبير، والوصف لأن التواصل اللفظي يحدث غالبا وجها لوجه وتلعب فيه حركة الوجه والأطراف دورا فعالا وهذا لا يتوافر في التواصل الكتابي، فالكتابة أكثر رسمية من التواصل بالكلام.

**5-3- التواصل الالكتروني:** التواصل الإلكتروني هو عملية التفاعل اللازمة لتبادل الخبرات، الأفكار ،المعلومات والاتجاهات عبر شبكة الإنترنت من خلال المواقع والتطبيقات العملية لشبكة الإنترنت مثل : مواقع الفيسبوك، التويتر ،اليوتيوب، البريد الإلكتروني....الخ

6- **عملية التواصل وآثارها النفسية على الفرد والمجتمع :** يعمل الاتصال أو التواصل على تطوير وتقوية العلاقات الإنسانية في المجتمع وبالتالي التماسك و الترابط والتواصل بين الأفراد والجماعات والمؤسسات الاجتماعية .ويعتبر الفرد المحور الأساسي الذي يدور حوله وبواسطته كل ما يتم في المجتمع الإنساني من عمليات اتصالية، فالتواصل شرط أساسي لتحقيق التكيف النفسي للفرد داخل الجماعة ويستدل على تحقيق هذا التكيف بحدوث الاتزان داخل المجتمع.

وتعلب عملية التواصل بين الأفراد داخل المجتمع على تغيير البناء المعرفي للإنسان وبالتالي تعديل سلوكه تبعا لمحتوى الاتصال بما فيه من تغيير الاتجاه، الدعاية، الإعلان، العلاقات العامة ضمن سيكولوجية تحددها معطيات مختلفة، يرجع جزء كبير منها إلى شخصية الفرد ومدى استجابته للتأثيرات

المختلفة ومدى القدرة على التأثير على بناءه المعرفي وبالتالي إحداث تأثير على سلوكه فيما بعد، وهنا تكمن أهمية النظر في أنماط الاتصال المختلفة وآثارها النفسية والاجتماعية، خاصة مع كثرة الأنماط وتنوعها مع ظهور التكنولوجيات الحديثة من جهة، وميل الإنسان إلى كل ما هو جديد وخاصة الميل إلى الاستعمال المفرط لهذه التكنولوجيات بغرض تحقيق الرفاهية والراحة النفسية والمتعة من جهة أخرى ومع ما قد ينتج عنه من تغيير في السلوك.